الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

السنة الثالثة

تخصص: الأدب العربي

السداسي السادس :

الأفواج : 10-11

الأستاذة: دربالي

أعمال موجهة في مقياس:

النص السردي المغاربي

الأفواج : 10-11

السنة الجامعية 2021-2022

الموضوع :تقنيات الرواية المغاربية الحديثة :

☒ تقنية المكان في الرواية المغاربية الحديثة:

أولًا– مفهوم المكان وعلاقته بالفضاء:

أثارت علاقة المكان بالفضاء جدلًا كبيرًا بين النقاد، ومن أجل البحث في مفهومه ،ومعرفة الفرق بينهما نعرف كل منهما على حدى.

1– مفهوم المكان:

يرى الناقد عبد المالك مرتاض بأن المقصود بالمكان يعني الجغرافيا، وأن الفضاء يعني الأجواء العليا التي لا سيادة لأي بلد فيها ».

يعد المكان مسرحًا لأحداث الرواية، وهو مكون هام في بنية الرواية الحديثة،والمجال المكاني هو قطعة جغرافية محسوسة .

2 – مفهوم الفضاء:

عرَّف محمد عزام بقوله: " الفضاء الروائي هو مجموع الأمكنة المحددة جغرافيا، والتي هي مسرح الأحداث وملعب الأبطال».

إن الفضاء الروائي في الرواية هو عبارة عن بنية داخلية ،والفضاء بنية أكبر في النص الروائي .

3– الفرق بين الفضاء والمكان :

فرق الناقد المغربي حميد لحميداني بين الفضاء والمكان في قوله:« أن الفضاء في الرواية يضم أمكنتها جميعًا ، ولأن الفضاء أشمل وأوسع من معنى المكان، والمكان بهذا المعنى هو مكان الفضاء ،وما دامت الأمكنة في الروايات تكون غالبا متعددة ومتفاوتة ، فإن خفايا الرواية هو الذي يلفها جميعا ،إنه العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية إن الفضاء وفق هذا أين يشير الروائي بكامله ، والمكان يمكن أن يكون فقط متعلقا بمجال جزئي من مجالات الفضاء الروائي ».

يرى حميد لحميداني أن الفضاء أكبر وأوسع و أشمل من مفهوم المكان ،فالمكان يمثل جزءًا من مجالات الفضاء الروائي .

ثانيًا–البينة المكانية في الرواية المغربية الحديثة :

1–تقنية بناء الفضاء الروائي:

وحول تقنية بناء الفضاء الروائي في الرواية المغاربية نجد مايلي:

أ– أماكن الإقامة الاختيارية والإجبارية:

وفي دراسة الفضاء الروائي في الرواية المغاربية ،نعثر على «الفضاء البيتي كنموذج لأماكن الإقامة الاختيارية ،التي اتخذناها في الطرف الأول من التقاطب الأصلي (أماكن الإقامة،أماكن الانتقال) ».

ونكون قد أحطنا بعناصر الطرف الأول من التقاطب الأصلي(إقامة–انتقال) الذي حرصنا على اختزال على اختزاله إلى ثنائية:أماكن الإقامة الاختيارية (فضاء البيوت)وأماكن الإقامة الإجبارية (الفضاء السجيني) حتى يتسنى لنا مقاربة مظاهره من خلال الفضاءات، التي يقدمها لنا الخطاب الروائي المغربي ».

ومنه ظهر لنا من الأماكن :النوع الأول أماكن الإقامة الاختيارية ممثلًا في الفضاء البيتي، وأما أماكن الإقامة الإجبارية فمثله فضاء سجين،وهو يمثل النوع الثاني.

ب–فضاء البيت:

إن فضاءات البيوت التي الموجودة في الرواية المغاربية ليست موحدة ولا متطابقة ،بل على العكس من ذلك تبدو على وجه كبيرة من التنوع والاختلاف ،فقد كان من الطبيعي أن تنعكس تلك الصورة على شكلها ودلالتها التي تمثلها في النصوص التخيلية ».

وظف الروائي المغاربي أنواع مختلفة من فضاء البيوت ، وهي متنوعة ومختلفة في الرواية المغاربية .

ج– فضاء المقهى:

يظهر المقهى هنا كبوصة للتوترات اليومية التي تعيشها الشخصيات ، ومكان لانكفائها ومعاناتها الذاتية بل ويمكن القول كما صرحنا بذلك بأنها هي المكان الوحيد الذي يتحول فيه الفضاء الروائي إلى خطاب اجتماعي وأخلاقي ».

شكل فضاء المقهى مسرح الأحداث الاجتماعية في الرواية المغاربية الحديثة،وهو فضاء مفتوح .

2- أنواع الأمكنة في الرواية المغاربية الحديثة :

يتعدد توظيف الأمكنة في الرواية المغاربية الحديثة إلى أمكان مفتوحة وأخرى مغلقة:

الأماكن الروائية	المكان المفتوح	المكان المغلق
المدن	√	
المقهى	√	
الحي الشعبي		√
الزقاق		√
الجبال	√	
الساحات	√	

نلاحظ أن الأماكن المفتوحة في الغالب مثل: المدن، الجبال عبرت عن الحرية والأمل ،وأما الأماكن المغلقة فدلت على السجن والعذاب والقهر .

قائمة المصادر والمراجع:

1. حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية) ، ط 1 ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء–المغرب، 1990.
2. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ،المجلس الأعلى للثقافة والفنون، عالم المعرفة، الكويت ،1443هـ/ 1998 ،
3. حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط3 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء–المغرب، 2006 ،
4. محمد عزام: فضاء النص الروائي، مقارنة بنيوية تكوينية في أدب سليمان، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع ،سوريا، 1996،